مؤكداً أن الغرب يروّج لـ«التخويف من إيران» و«الابتعاد عن أفريقيا»

عارف: حريصون على تطوير الصادرات خاصة للدول المستهدفة

أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمد رضا عارف، أن تطوير الصادرات الإيرانية، لاسيما مع الدول المستهدفة، يأتي ضمن الستراتيجيات المهمة للحكومة الرابعة عشرة.

وأفادت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا»، أن عارف أدلى بهذا التصريح للصحفيين، خلال تفقده يوم الإثنين، المعرض السابع لقدرات إيران التصديرية «إيران إكسبو ٢٠٢٥» المقام لنسخته السابعة على أرض المعارض الدولية في طهران.

وأوضح عارف: أن الحكومة عازمة على تنمية الصادرات مع الدول المستهدفة والجارة؛ وذلك في إطار استراتيجياتها الأساسية، بما في ذلك تحقيق أهداف شعار العام الجديد «الإستثمار من أجل الإنتاج». وأضاف: نحن بحاجة إلى تعزيز الاستثمارات من أجل دعم الإنتاج الوطني، وبالتالي زيادة صادرات البلاد أكثر من أي وقت مضى.

«التخويف من إيران» و«الابتعاد عن أفريقيا»

في سياق آخر وخلال لقائه مع رؤساء الوفود المشاركة في مؤتمر التعاون الاقتصادي الثالث بين إيران وأفريقيا، أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية أن التخويف من إيران «في أفريقيا» والابتعاد عن أفريقيا «في إيران» هما تحديان مهمان أمام تطوير العلاقات الإيرانية - الأفريقية تروج لهما الدول الغربية، وقال: من خلال زيادة الاتصالات والتبادلات، يمكننا أن نفهم بشكل أفضل حقائق وقدرات الجانبين حتى نتمكن من زيادة التعاون بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والقارة الأفريقية.

كما أكد عارف أن القارة الأفريقية تعد أحد أقطاب التنمية المهمة في مستقبل العالم، مشيراً إلى أن «استراتيجية تطوير العلاقات والتعاون الصادق على المستويات العليا وفي جميع القطاعات مع الدول الأفريقية مدرجة على أجندة السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وأشار النائب الأول لرئيس الجمهورية في اللقاء الذي حضره كبار المسؤولين والوزراء ورؤساء الوفود الأفريقية ورؤساء غرف التجارة وممثلي ونشطاء القطاع الخاص في الدول الأفريقية ورؤساء المنظمات الإقليمية الأفريقية المهمة، إلى أن عقد القمم السابقة بشأن التعاون بين إيران وأفريقيا قد حقق إنجازات جيدة وقيمة، إلا أنها لم يتم تفعيلها وتنفيذها. وأضاف: يجب أن يتم السعي لتحقيق ذلك وتنفيذه من خلال توسيع العلاقات والإتفاقيات والتفاعلات بين إيران والدول الأفريقية.

وأشار عارف إلى التاريخ الطويل للعلاقات الإيرانية - الأفريقية على مدى القرون الماضية، مؤكداً إن «التاريخ الطويل للعلاقات الإيرانية - الأفريقية يشكل دعماً ورصيداً لتوسيع علاقات إيران مع هذه القارة العريقة».

وأكد أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية حققت إنجازات قيمة بفضل بركات القوى الثورية والمتعلمة والمتميزة وحضور الشعب، وباعتمادها على الموارد والقوى المحلية رغم الحظر الظالم وغير القانوني». وتابع: اليوم، بالاعتماد على الإنتاج المحلي، نحن في حالة من الاعتماد على الذات في المنتجات الزراعية والصناعية والعلمية والتكنولوجية، خاصة التقنيات المتقدمة، وقد أعطى التقدم التكنولوجي الجيد الجمهورية الإسلامية الإيرانية اليد العليا وجعل إيران في وضع يمكنها من تلبية احتياجات الدول الصديقة المهتمة بتطوير العلاقات مع إيران دون توقعات.

وأكد عارف «أننا نؤمن بالتواصل المتوازن في تفاعلات السياسة الخارجية»، وقال: يجب أن يكون تطوير الصادرات والواردات على جدول الأعمال في وقت واحد؛ وفي هذا الصدد فإن تحديد إمكانيات الدول الأفريقية ضرورة للجمهورية الإسلامية الإيرانية حتى نتمكن من النظر إلى اقتصادات الدول الأفريقية بمنظور تكاملي؛ ومن ناحية أخرى، استغلال إمكانيات الدول الأفريقية لتلبية احتياجاتنا وقدراتنا.

تحديد القدرات والإمكانيات

وأكد النائب الأول لرئيس الجمهورية ضرورة تحديد قدرات وإمكانيات الدول الأفريقية وإيران، وأضاف: إن تفعيل القطاع الخاص وتسهيل السفر والسياحة سيساعد بشكل كبير في تحديد قدرات وتسهيلات الأطراف المنشودة. وأوضح: إن الغرب يروج للتخويف من إيران لهدف محدد ويحاول تقديم صورة غير واقعية عن إيران في العالم من خلال إثارة قضايا كاذبة؛ مضيفاً: الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية تسعى إلى تحقيق هذه المصالح في استراتيجياتها، ويجب أن نكون قادرين على القضاء على العقلية الخاطئة في هذا الصدد من خلال التفاعل والتبادل.

التاريخ الطويل للعلاقات الإيرانية- الأفريقية يُشكّل دعماً ورصيداً لتوسيع العلاقات مع هذه القارة العريقة

وقال عارف: من خلال تعزيز العلاقات مع الدول الحضارية وذات الثقافة الممتدة آلاف الأعوام في أفريقيا، يجب أن نكون قادرين على القضاء على التهديدات غير العقلانية التي لا تزال الدول الغربية تختلقها نتيجة التخويف من إيران. وأضاف: إن الدول الغربية تنظر إلى أفريقيا من خلال عدسة الحياة المنعزلة للغرب، والتي يجب أن تكون دائماً تحت تصرفها، واستخدام موارد القارة الأفريقية القديمة كحراس لها، ومن واجبنا تحييد هذه الإستراتيجية غير الأخلاقية واللاإنسانية.

وأكد أن القارة الأفريقية العريقة والمتحضرة تضم شعوباً مثقفة ونبيلة مهتمة بتطوير العلاقات، مؤكداً «يجب علينا تطوير التعاون وحضور الدول الأفريقية في المؤسسات الإقليمية». وتابع: إن الدول الغربية تستعين بأبرز العلماء وأكثرهم مهارة من دول الجنوب لتحقيق التقدم التكنولوجي.

وأعرب النائب الأول لرئيس الجمهورية عن أمله في أن تعقد العام المقبل قمة التعاون بين إيران والدول الأفريقية على مستوى القادة، وأنه من خلال التخطيط السليم وتحسين مستوى العلاقات، سنحقق إنجازات أفضل في تطوير العلاقات الإيرانية - الأفريقية.

وإنشاء منطقة تجارة حرة مشتركة

تأكيد إيراني على تنفيذ مشاريع النقل السككي والبرّي مع العراق

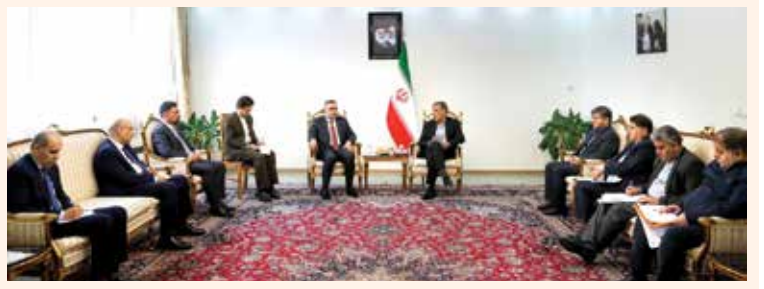

أكّد مساعد رئيس الجمهورية للشؤون التنفيذية محمد جعفر قائم بناه، خلال لقائه مستشار رئيس الوزراء العراقي للشؤون الاستراتيجية والاقتصادية ونائب وزير التجارة حازم مجيد ناجي الخالدي، الإثنين، على تسريع تنفيذ مشاريع النقل السككي والبري، وإنشاء منطقة تجارة حرة مشتركة بين البلدين، وكذلك تعزيز التعاون الاقتصادي في مجال الطاقة.

وأشار قائم بناه، خلال اللقاء، إلى المشتركات الثقافية والدينية والحدودية بين إيران والعراق، معتبراً تطوير طرق المواصلات، خاصة ربط الشبكات السككية ضرورياً لتعميق العلاقات الاقتصادية والشعبية بين البلدين.

وأوضح قائم بناه أهمية مشروع ممر شلمجة - البصرة السككي، وقال: إلتزامات الجانب الإيراني في هذا المشروع تنفذ بشكل جيد، وإنشاء البنى التحتية لسكك الحديد داخل الأراضي الإيرانية يسير وفق البرنامج الموضوع، ونتوقع من الجانب العراقي الإسراع في تنفيذ إلتزاماته ليكون هذا المسار المهم جاهزاً للاستثمار في أقصر وقت ممكن.

واستذكر قائم بناه مذكرة التفاهم التاريخية بين إيران والعراق بشأن الربط السككي، وأضاف: ربط خط خسروي - بغداد السككي من المشاريع الاستراتيجية التي يجب متابعتها بجدية نظراً لحجم التبادلات التجارية الكبيرة عبر معبر خسروي. وتابع: هذا المشروع يمكنه تسهيل التبادلات الاقتصادية وتوفير مسار جديد لحركة الزوار بين البلدين.

كما طرح قائم بناه فكرة إنشاء منطقة تجارة حرة متناظرة في المحافظة الحدودية العراقية مقابلة لمنطقة قصرشيرين الحرة الإيرانية، وقال: إنشاء منطقة حرة مشتركة عند حدود قصرشيرين وخانقين يمكن أن يسهم في ازدهار التبادلات الاقتصادية وتعزيز الروابط الشعبية بين البلدين.

تقدم أعمال إزالة الألغام في مسار البصرة- شلمجة

من جانبه، نقل مستشار رئيس الوزراء العراقي تعازي رئيس الوزراء بخصوص حادثة ميناء الشهيد رجائي، وأعلن عن تقدم أعمال إزالة الألغام في مسار البصرة - شلمجة، مشيراً إلى أن الشركة الإسبانية المسؤولة ستشرع قريباً في العمليات التنفيذية. وبخصوص ربط خسروي ببغداد، قال الخالدي: رغم أن المسار البري كان مطروحاً في البداية، إلا أن الحكومة العراقية وافقت مؤخراً على تنفيذ المسار السككي، وتم توقيع عقد مع شركة إسبانية في هذا الصدد خلال زيارة رئيس الوزراء العراقي لإسبانيا. وأكد مستشار رئيس الوزراء العراقي استعداد بلاده لإنشاء مدن صناعية مشتركة قرب الحدود الإيرانية، ودعا إلى تسهيل العلاقات الاقتصادية وإزالة العقبات، مقترحاً إستثمارات إيرانية في المشاريع الاقتصادية العراقية.

وحضر اللقاء أيضاً، المدير العام لشركة سكك الحديد الإيرانية، الذي قدم تقريراً عن آخر تطور مشروع سكك حديد شلمجة - البصرة وخطط تطوير الربط السككي حتى معبر خسروي.

وفي ختام الاجتماع، أكد الجانبان على تسريع تنفيذ المشاريع المشتركة، بما فيها إكمال ممر شلمجة - البصرة السككي، وربط خط خسروي - بغداد السككي، وإنشاء مناطق تجارة حرة مشتركة، مع الإتفاق على متابعة هذه المواضيع ضمن لجنة التعاون المشتركة بين إيران والعراق.

على هامش معرض «إيران إكسبو ٢٠٢٥»

إيران وبوليفيا تؤكدان على تعزيز التعاون في قطاع النفط

أكد وزير النفط الإيراني محسن باك نجاد، خلال لقائه وزير الطاقة والهيدروكربونات البوليفي أليخاندرو غالاردو بالديفيسو، استعداد إيران لتوسيع وتعزيز التعاون الثنائي في مجالات النفط والغاز والتكرير والبتروكيماويات.

وقال باك نجاد، خلال اللقاء الذي جرى يوم الإثنين، على هامش المعرض السابع لقدرات إيران التصديرية: نظرًا لقدرات الشركات الإيرانية في مجال الاستكشاف، يمكننا تبادل الخبرات الناجحة لهذه الشركات في مجال أنشطة الاستكشاف الجارية في بوليفيا، واقامة تعاون فعال في هذا الاتجاه.

وفي إشارة إلى قدرات بوليفيا في توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية والتقنيات ذات الصلة، قال وزير النفط: يسرنا أن نتمكن من الاستفادة من هذه الخبرات والمعرفة التقنية.

اهتمام بوليفيا بالاستفادة من تجارب إيران

من جانبه، أعرب وزير الطاقة والهيدروكربونات البوليفي عن تعازيه ومواساته للشعب الإيراني في ضحايا انفجار ميناء الشهيد رجائي (جنوب البلاد)، وقال: نظراً لإمكانات الشركات الإيرانية المشاركة في معرض قدرات إيران التصديرية أتيحت فرصة جيدة لتوسيع التعاون بين البلدين، لاسيما في مجالات النفط والغاز والتكرير والبتروكيماويات.

وأشار أليخاندرو غالاردو بالديفيسو إلى أن «هناك اهتماماً كبيراً بالاستفادة من قدرات الشركات الإيرانية القائمة على المعرفة في مجال تصميم وبناء وتشغيل مصافي النفط في هذا البلد». كما أشار إلى إمكانيات بلاده وإنجازاتها في مجال الطاقات المتجددة، وقال: يبدو أنه من أجل توسيع التعاون في هذا المجال، ينبغي تشكيل وفود فنية من البلدين في أقرب وقت ممكن.

المشاركة في بناء مجمع لإنتاج اليورويا في إثيوبيا

إلى ذلك، دعت إثيوبيا إلى استخدام القدرة الهندسية والمعدات والمعرفة التقنية لصناعة البتروكيماويات الإيرانية لبناء مجمع لإنتاج اليوريا فيها. جاء ذلك خلال لقاء مساعد وزير النفط للشؤون البتروكيماوية حسن عباس زاده، مع وزير الدولة للصناعة الإثيوبي حسن محمد معالين، على هامش معرض «إيران إكسبو ٢٠٢٥».

وقال عباس زادة رداً على طلب معالين لمشاركة إيران في بناء مصنع لإنتاج اليوريا في إثيوبيا: إذا تمكنت إثيوبيا من توفير الغاز اللازم لهذا المشروع، فيمكنها إنشاء مجمع متكامل لإنتاج الأمونيا واليوريا ووحدة خدمات عامة، وإلّا فيمكنها استيراد الأمونيا اللازمة لمشروع مصنع إنتاج اليوريا من إيران. وتابع: كما يمكن للشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية أن تحدد خارطة طريق كبرى لتطوير الصناعات البتروكيماوية في إثيوبيا حتى يشهد هذا البلد الأفريقي ازدهار هذا القطاع في المستقبل.

زيادة واردات اليوريا من إيران

كما قال وزير الدولة للصناعة في إثيوبيا: بلا شك، لغاية بناء هذا المصنع، نريد استيراد اليوريا من إيران وحتى زيادة حجمها.

وأوضح: إن إثيوبيا وضعت خطة لبناء مصنع لتحقيق الاكتفاء الذاتي في توفير احتياجاتها من اليوريا، ولذلك فهي مهتمة بالاستفادة من القدرات الهندسية والمعدات التي تمتلكها الشركات الإيرانية، مشيراً إلى أن «اقتصاد إثيوبيا يعتمد على الأنشطة الزراعية، ونحن بحاجة إلى اليوريا وأنواع مختلفة من الأسمدة الكيماوية لهذا الغرض». وقال: إننا نستورد حالياً اليوريا التي نحتاجها من المغرب والإمارات وإيران؛ لكن نظراً لوجود وسطاء من التجار، يتعين علينا دفع تكلفة عالية للواردات. وأضاف: بالإضافة إلى حقيقة أننا دخلنا في مفاوضات مع دول أخرى لتنفيذ خطة بناء المجمع البتروكيماوي، فإننا نرحب بقوة بالقدرات الهندسية والمعدات وحتى الاستثمارية الإيرانية في هذه الخطة. وأضاف: من خلال تنفيذ هذه الخطة، يمكن لإثيوبيا؛ بالإضافة إلى تلبية الاحتياجات المحلية، أن تصبح مركزاً لتصدير اليوريا إلى جيبوتي وكينيا والصومال ودول مجاورة أخرى في القارة الأفريقية.

وقرر الجانبان مواصلة المناقشات التخصصية والفنية حول جدوى هذه الخطة في إطار مجموعة عمل متخصصة.

إنشاء مصنع لإنتاج الجرارات في زيمبابوي

إلى ذلك، دعا نائب رئيس زيمبابوي، الذي زار طهران للمشاركة في معرض «إيران إكسبو ٢٠٢٥»، إلى تعاون إيران في إنشاء مصنع لتصنيع الجرارات في بلاده.

وعقد اجتماعاً مشتركاً لوفود التعاون بين إيران وزيمبابوي بحضور أحمد ميدري وزير التعاون والعمل والرفاه الاجتماعي الإيراني، وكنستانتينو كيونكا نائب رئيس زيمبابوي.

وأكد ميدري استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتطوير العلاقات مع زيمبابوي، وقال: إن الحكومة الإيرانية، وفقاً لتأكيد رئيس الجمهورية، لديها إرادة جادة لتوسيع العلاقات مع الدول الأفريقية، خاصة زيمبابوي، ويمكن أن تشمل هذا التعاون مجالات مثل الصحة والصناعة والتعدين. وأضاف: إن هدف الحكومة الرابعة عشرة هو زيادة حجم التجارة بين إيران والقارة الأفريقية من ٨٠٠ مليون دولار إلى ١٠ مليارات دولار.

من جانبه، أعرب نائب الرئيس الزيمبابوي عن رغبة بلاده في تطوير التعاون الاقتصادي خاصة في قطاعي الصحة والصناعة، وقال: جودة الأدوية الإيرانية عالية وزيمبابوي ترحب باستيراد هذه المنتجات. ودعا كنستانتينو كيونكا إلى تعاون إيران في إنشاء مصنع لتصنيع الجرارات في بلاده.

وفي ختام اللقاء، وبعد تبادل وجهات النظر بين أعضاء الوفدين، أكد الطرفان على توسيع التعاون الثنائي وزارا مختلف أقسام شركة داروبخش لانتاج الأدوية.

إثيوبيا تدعو إيران للمشاركة في بناء مُجمّع لإنتاج اليوريا

زيمبابوي تدعو إيران للمشاركة في إنشاء مصنع لإنتاج الجرارات